القائد العربي

محمد محسن الأحول

تحتفل المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وشعباً، ويحتفل معها كل العرب والمسلمين بمناسبة مرور خمس سنوات على مبايعة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، هذا القائد العربي الذي قدم خلال فترة قصيرة مبادرات وإنجازات وأعمالا كبيرة خلال فترة لا يمكن أن تقاس هذه المنجزات وهذه الأعمال، سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الإسلامي أو العالمي إلا بإرادة وعزيمة غير عادية، وفي زمن قياسي استطاع هذا القائد العربي الكبير أن ينقل المملكة إلى مصاف الدول المتقدمة في مجالات ومواقع عديدة.

فقد حققت المملكة العربية السعودية على المستوى الداخلي، خطوات تنموية كبيرة في كل مناحي الحياة لامست حياة المواطن السعودي واستقراره ومستقبله بكل إيجابية، ويأتي في مقدمة ذلك عدد من صروح العلم والمعرفة التي تتوالى يوم بعد يوم ومنها:

- جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.
- مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية الذي يترأسها الدكتور هاشم بن عبدالله يماني.
- جامعة الأميرة نورة للبنات.

وانطلقت جميعها رغم الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية التي أثرت على كثير من الدول في العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي... الخ، إلا أن المملكة ظلت محتفظة باستقرار اقتصادها ونمو ناتجها القومي، ولم تمس حياة المواطن ومعيشته، بل ونتيجة لسياستها الاقتصادية أصبحت المملكة عضواً في مجموعة العشرين العالمية للدول الاقتصادية.

وتعيش المملكة في هذا العهد الذهبي عهد الملك عبدالله، حفظه الله، في تطور دائم على كافة الأصعدة، ففي هذا العهد المبارك وبتوجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين، تمت توسعة الحرم الشريف، وخاصة المسعى والمساحة المسماة بالشامية والأدوار العليا الأخرى، فأصبح استيعاب الحرم أضعاف ما كان في السابق، بفضل هذه التوجيهات، وكذلك توسعة المسجد النبوي في المدينة المنورة، وكل ذلك بهدف المزيد من الخدمات والتسهيلات للحجاج والمعتمرين وزوار طيبة الطيبة.

وقاد القائد العربي دعوة الحوار بين الأديان بكل اقتدار تحت شعار الوسطية والاعتدال، وخرجت اللقاءات سواء التي تمت في اسبانيا وأمريكا وبقية الدول الأخرى في أوروبا والعالم الإسلامي تدعو إلى نبذ الإختلاف والتعصب بين الأديان والثقافات، وتدعو للسلام والوئام وحوار الثقافات، كما لعبت هذه المؤتمرات دورا أساسيا في الحد من الهجوم الذي يتعرض له الإسلام والإساءات، نتيجة للأعمال الإرهابية (إسلاموفوبيا)، وبفضل جهوده وما يحظى به من احترام وتقدير.

كما حققت القمة الإقتصادية العربية في الكويت عام 2009م مصالحة عربية واسعة، بفضل الله ثم رعاية الملك عبدالله وتوليه لهذا الدور القيادي، ولا تفوتني الفرصة إلى أن أشير إلى ما تحظى به العلاقات اليمنية - السعودية من ازدهار وتطور على كافة الأصعد، بفضل العلاقة الإيجابية والممتازة بين القيادتين الرشيدتين في البلدين الشقيقين، ممثلة في فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله.

وأكرر مرة أخرى من أعماق القلب التهنئة وأصدق التمنيات لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين بطول العمر والاستمرار في هذا الموقع القيادي الكبير لصالح شعب المملكة والأمة العربية والإسلامية.

والله الموفق.

سفير الجمهورية اليمنية

لدى المملكة العربية السعودية

مناسبات